في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما قيل رجب مضر لأنهم كانوا أشد تعظيما له
في القاموس وهو لا ينافي قول المصباح كونه رجب لما يجوا فيه الشجر اذ يحتمل كون
سبب التسمية كلا منه التعظيم وترجيب الشجر او اختلفوا في سبب التسمية فرقتين احداهما
عنه تعظيما له كما ثبت عند مضر والأخرى لترجيب شجرهم فيه والله اعلم ويعني ترجيب الشجر
ان يدعم الشجر اذا كثر حمله لئلا تنكسر اغصانه ورجبا بني لها جدارا تعتمد عليه لضعفها قال
في المصباح وهو منصرف وتوقف الشيخ عبد الله الدنوشري في رجب وصفر هل ينصرفان
اولا وقال المولى سعد الدين في حواشي الكشاف ان اريد بهما معين فهما غير
منصرفين والا فمنصرفان قال الناصر اللقاني وكان وجه ذلك انه في المعين معدول
عن الرجب وعن الصفر كما قالوا في سحر انه معدول عن السحر فيما اريد به سحر يوم
بعينه ففيهما العلمية والعدل وقد يقال ان المانع العلمية والتأنيث باعتبار المدة
والله اعلم وفسر العقب المضموم بقوله اي بعدما مر اي ذهب وانقضى ولم يبق منه عقب
ككتف اي آخر وقوله وان تكن الظاهر انها شانية اي وان تكن القصة قد بقيت كرضي
اي دامت وثبتت ليالي جمع ليلاة كموماة وموامي قاله ابن الأعرابي وأنشد

في كل ما يوم وكل ليلاه حتى يقول كل راء قد راه
يا ويحه من جمل ما أشقاه

وسيبويه يقول انه جمع ليلة على غير قياس وانه توهم في مفرده ليلاة فهو متوهم لا
موجود وقال آخرون انه جمع ليل ونظروه بأهل واهالي وأرض وأراضي
قال زيدت الياء في آخر هذه الثلاثة على غير قياس والله أعلم. وجواب الشرط
الذي هو وان تكن قوله فلتفتح العين اي فلتحرك العين من عقب بالفتح بلا جدال
اي نزاع وخصام وقل عند ارادة انه بقي منه الشهر بقية جئت على عقبه بكسر
القاف وعلى كأنها بمعنى مع اي مصاحبا لعقبه اي آخره ووجه تعليق ما تبرع به الناظم
واقتصر ابو العباس على جره بفي مع كسر القاف وسكونها والى ذلك أومأ بقوله
وفيه اي او قل جئت في عقبه بكسر القاف ايضا وعقبه بسكونها وهو مجرور
بالعطف على الضمير وجاء به على مذهب ابن مالك ومن تبعه من جواز العطف
على الضمير المجرور دون اعادة الجار وقد اطال في شرح الكافية والتسهيل في الاستدلال

ل

له بآيات وأبيات ليس هذا موردها وكلها بالرفع على الابتداء او بالنصب على
الاشتغال اي وكل هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرتها تحكيه اي تنقله وتكلم به
وكأنه أراد بالمضارع الأمر على ما بيناه كأنه يقول لتحك هذه اللغات كلها وعلى ما في الاصل
اقتصر غالب أرباب التآليف وقال في الصحاح وتقول جئت في عقب شهر رمضان وفي عقبانه
اذا جئت بعد ما يمضي كله وجئت في عقبه بكسر القاف اذا جئت وقد بقيت منه بقية
فزاد العقبان كعثمان واقتصر في المفتوح على كسر القاف فقط وحكى العقبان شارح الوكل
ايضا فقال قال ابو حاتم يقال اتيتك في عقب الشهر لليلتين بقيتا منه الى عشر ليال بقين
منه وجئت في عقب الشهر بالضم اي بعد مضيه وكذلك في عقبان الشهر وفي كسر الشهر
وجه الكسائي واورد الهروي عقبه بجر ورد يعني كما للناظم فقال يقال جاء في عقب رمضان وعلى
عقبه اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء في عقب رمضان اذا جاء وقد ذهب الشهر كله واوردها
عياض ايضا مع زيادات فقال يقال جاء في عقبه وعلى عقبه بفتح العين وكسر القاف اذا جاء
في آخره ولم يتم بعد فان جاء بعد تمامه قيل جاء عقبه وفي عقبه وعلى عقبه بضم العين
وسكون القاف وقال يعقوب في هذا عقب وعقبان وأطال في المصباح القول في العقب
فقال العقب بكسر القاف وسكونها للتخفيف الولد وولد الولد وليس لانسل وكل شيء جاء
بعد شيء وخلفه فهو عاقبه وعقبه تعقيبا وعاقبة كل شيء آخره وقولهم جاء في عقبه بكسر
القاف وسكونها للتخفيف ايضا اصل الكلمة جاء زيد يطأ عقب عمرو والمعنى كلما رفع عمرو قدمه وضع
زيد قدمه مكانها ثم كثر حتى قيل جاء عقبه ثم كثر حتى استعمل بمعنى بعده وفيها معنى الظرفية أحدها
المتابعة والموالاة فاذا قيل جاء في عقبه فالمعنى في اثره وحكى ابن السكيت بنو فلان تسعى
الام عقب بني فلان اي بعدهم وقال ابن فارس فرس ذو عقب اي جري بعد جري ثم قال
والباب يرجع كله الى أصل واحد وهو ان يجيء الشيء بعقب الشيء اي متأخرا عنه وقال في
مختصر الالفاظ صلينا اعقاب الفريضة تطوعا اي بعدها وقال الفارابي جئت في عقب
الشهر اذا جئت بعدما مضى وقال الأزهري وفي حديث عمر انه سافر في عقب رمضان
اي في آخره وقال الأصمعي فرس ذو عقب اي جري ومن العرب من يسكنه
تخفيفا ثم قال والمعنى الثاني ادراك جزء من المذكور ومنه يقال جاء في عقب رمضان اذا
جاء وقد بقي منه بقية ويقال اذا بري الرصيد وبقي شيء من الرصيد فظاهره انه انما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)